تقنين مقياس آيزنك للشخصية المُعَّدل على عينة ليبية من مدينة مصراتة

(EPQ–R)

A STANDARDISATION OF THE EYSENCK PERSONALITY QUESTIONNAIR – REVISED FOR LIBYAN STUDENT IN MISURATA

د. خالد محمد المدني

جامعة مصراتة/كلية الآداب

khalidelmadani@misuratau.edu.ly

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقنين التعديل الأخير لمقياس آيزنك للشخصية على عينة ليبية من مدينة مصراتة بلغت (784) طالباً وطالبةً من المرحلة الثانوية والجامعية في مدينة مصراتة، من خلال اختبار الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة التقنين، واشتقاق معايير محلية تصلح للاستخدام في المجتمع المحلي، وقد وفر البحث الحالي مؤشرات جيدة لصدق المقياس وثباته من خلال اختبار الصدق البنائي للمقياس، واختبار ثبات المقياس وتجانسه الداخلي، كما وفر البحث معدلات أداء عينة التقنين على الاختبارات الأربعة التي يقيسها مقياس آيزنك للشخصية المعدل، والخطأ المعياري للمقاييس، وأخيرًا، وفر البحث الحالي معايير مئينية ودرجات معيارية، ودرجات معيارية معدلة تائية وفقا لمتغيري الجنس والعمر لمقياس العصابية والانبساط، ووفقا لمتغير الجنس لمقياس الذهانية تصلح للاستخدام في مدينة مصراتة.

Abestract:

This study was carried out in order to examen the psychometric properties of the Libyan version of the EPQ-R, and to developing local norms for tests. The study sample included (784) subjects from the student Misurata population (460 females and 324 males). Their mean age was 19.11 ± 3.16 years (range 15-26 years). The finding confirmed the validity of EPQ-R; Moreover, Cronbach's alpha reliability values of the EPQ-R scales were acceptable and robust. Scale means and standard deviations were compared to those found with the original English sample, finally; the study derived local norms from the sample scores for Extraversion, Neuroticism tests based on sex and age variables, and for Psychoticism test based on the sex variable.

1 مقدمة

يعتبر استخبار آيزنك للشخصية المعدل من أهم الاستخبارات النفسية وأكثرها انتشاراً في العالم ومن أكثر أدوات القياس المستخدمة التي تقيس الأبعاد الأساسية للشخصية عند آيزنك: العصابية والانبساط والذهانية، بالإضافة إلى مقياس عامل المرغوبية الاجتماعية، وعلى الرغم من هذه الأهمية هناك ندرة في الدراسات التي حاولت تقنينه في بيئات عربية، ولم يقع بين يدي الباحث أي دراسة محلية تهدف إلى تقنين المقياس في البيئة الليبية، ويعد مقياس آيزنك للشخصية المعدل صورة متطورة عن عدة مقاييس سابقة للشخصية، ابتداءً من مقياس مودسلي الطبي عام (1952) وقائمة مودسلي للشخصية عام (1958) ، و قائمة آيزنك للشخصية (Eysenck Personality Inventory, EPI, 1964)، ثم مقياس آيزنك للشخصية (Eysenck Personality Questionnaire, EPQ, 1975)، ويتكون في نسخته الأصلية من 100 فقرة ثنائية الاستجابة (**نعم** أو **لا**) تقيس الأبعاد الثلاثة الأساسية للشخصية وفقا لنظرية آيزنك وهي: بعد العصابية (Neuroticism) (24 فقرة)، وبعد الانبساط (Extraversion –introversion) (23 فقرة)، وبعد الذهانية (Psychoticism) (32 فقرة)، بالإضافة إلى (21) فقرة لقياس الكذب أو كما يسمى في

هذا البحث (عامل المرغوبية الاجتماعية) لمعرفة مدى صدق وجدية المفحوص في الاستجابة لفقرات المقياس، ويرى آيزنك أن هذه الأبعاد متصلة ثنائية القطب يتوزع جميع الأفراد على كل بعد بطريقة متصلة مستمرة على أساس خواص المنحنى الاعتدالي، والفرق بين الأفراد هو فرق في الدرجة وليس في النوع (Eysenck & Eysenck, 2006).

يشير كل بعد إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تميز الأفراد ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا على كل بعد، فيتميز الانبساطي بأنه شخص اجتماعي، لا يكتفي بعدد قليل من الأصدقاء، ويبادر إلى تكوين الصداقات والتفاعل مع الأجانب، ويفضل أن يكون مع الناس على أن يكون منفردًا يمارس القراءة مثلا، والانبساطي شخص حيوي مرح، يميل إلى التفاؤل، ويحب الإثارة والتغيير ويكره الروتين اليومي، ويستمتع بعمل المقالب، ويقحم نفسه في المخاطر، ويتصرف بشكل عفوي، وتكون لديه دوماً إجابات جاهزة، كما أنه يتحمل على عاتقه القيام بالعديد من المهام، رغم أنه – في العموم- شخص لا يمكن الاعتماد عليه، أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ، صداقاته محدودة، مبتعد عن الآخرين، حيث تشكل له كثرتهم زيادة غير مطلوبة في الإثارة، ويفضل العمل منفردًا على العمل مع الآخرين، وعلى عكس الانبساطي الذي يتسم بالاندفاع، يميل الانطوائي إلى التروي والتخطيط، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويكبت مشاعره، ولا ينفعل بسهولة، ومن النادر أن يكون عدوانيا، ويميل بشكل عام إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه (**الشريف والرويتع، 2007**).

ويميل ذوو الدرجات العليا على بعد العصابية إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، مزاجهم متقلب، ويشعرون بالضجر والملل، ويتضايقون بسرعة، وتتكرر لديهم الشكوى من اضطرابات بدنية بسيطة مثل الصداع، واضطراب المعدة ..الخ، كما يعاني العصابيون من القلق وسهولة الإثارة ومشاعر الوحدة والهموم وكثرة التفكير وغيرها من المشاعر الانفعالية غير المرغوبة (**عبدالخالق، 2000**).

ويتصف الفرد الحاصل على درجة مرتفعة على بعد الذهانية بأنه شخص منعزل، لا يهتم بالناس، وغالبا ما يكون مزعجاً، لا ينسجم في أي مكان، ويمكن أن يكون قاسياً وغير إنساني فهو يفتقر إلى المشاعر والتعاطف مع الآخرين، عدواني حتي مع أقرب الناس إليه، يميل إلى الأشياء الغريبة غير المألوفة، ولا يكترث للمخاطر، غير حساس لآلام الآخرين، ويحب أن يتلاعب بهم ويضايقهم، في الطرف المقابل يميل الفرد المتزن (المتحصل على درجة منخفضة على بعد الذهانية) إلى أن تكون استجابته العاطفية بطيئة وضعيفة، ويعود بسرعة إلى حالته الطبيعية بعد مروره باستثارة عاطفية، هادئ، وغير قلق (**Eysenck & Eysenck, 2006**).

أما مقياس المرغوبية الاجتماعية (الكذب) فإنه يهدف إلى قياس النزعة لدى بعض الأفراد إلى تزييف استجاباتهم على فقرات المقياس بهدف الظهور بمظهر مقبول اجتماعيا، ولم يعتبره آيزنك من ضمن الأبعاد الأساسية للشخصية، إلا أنه حظي بدرجة عالية من القبول بين الباحثين لثباته العالي، وقدرته على تمييز الأفراد ذوي النزعة إلى تحريف استجاباتهم بهدف الحصول على منفعة أو إخفاء مشاعرهم التي يرون أنها يمكن أن تؤثر على قبول أو رفض الآخرين لهم وبشكل خاص في المواقف التي يكونون فيها تحت ضغط وإثارة عاليتين، مما دعا بعض الباحثين إلى النظر إليه كبعد من أبعاد الشخصية له درجة مرتفعة من الاستقرار(**الشريف والرويتع، 2007**).

تمتلك نظرية آيزنك في الشخصية مضامين وتطبيقات عيادية متعلقة بعلاقة نمط الشخصية ببعض الأمراض. فقد وجدت دراسة سيورن وآخرين (Sieurin et al, 2016) أن بعد العصابية يرتبط بشكل طردي مع أخطار الإصابة بمرض باركسون لدى كل من الذكور والإناث، في حين أن دراسات آيزنك وآيزنك (Eysenck & Eysenck, 2006)

أظهرت أن المدمنين يتحصلون على درجات مرتفعة على بعد العصابية وبعد الذهانية، فيما تنخفض درجاتهم على بعد الانبساط ومقياس المرغوبية الاجتماعية، ويلخص رضوان (د ت) نتائج مجموعة من الدراسات الطولية أثبتت أن سمات معينة من الشخصية تستطيع التنبؤ بشكل دال بالحالة الصحة للفرد وتوقعات الحياة بعد عقود من السنين، وينظر للأضرار الحاصلة في

الصحة هنا على أنها تنجم عن التطرف الشديد في سمة من السمات، في حين أن الصحة الجيدة ترتبط بالتوازن في هذه السمات.

تناول الباحثون بالدراسة عدداً من العوامل التي افترضوا أنها تلعب دورا هاما في تحديد الاختلافات بين درجات الأفراد على مقاييس آيزنك للشخصية منها: الجنس (ذكر– أنثى) و العمر، إلا أن نتائج هذه الدراسات ليست متفقة تماما، كما أن معظمها أجريت في بيئات غير عربية، في هذا المجال، وجد محمد (1995) أن معدل درجات طلاب المرحلة الجامعية على بعد الانبساط أعلى من معدل درجات الطلاب طلاب المرحلة الثانوية، بينما كان متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية أكبر منه لدي طلبة المرحلة الجامعية على مقياسي المرغوبية الاجتماعية والعصابية (ذكور وإناث)، و مقياس الذهانية (ذكور فقط). وتدعم نتائج بحوث ودراسات أحدث من هذه الدراسة ما توصل إليه محمد (1995) من نتائج تتعلق بانخفاض درجات العصابية مع العمر، حيث يرى مكرى (McCrae 2001) أن أعلى مستوى للعصابية يظهر في مرحلة المراهقة ثم تبدأ درجة العصابية في الانخفاض مع العمر عند حوالي (18) عام، وهذا الانخفاض يحدث بشكل متشابه في الثقافات المختلفة لدى كل من الذكور والإناث (McCrae et al. 1999). في المقابل لم تدعم نتائج دراسات أخرى العلاقة القوية بين العمر ودرجات العصابية، على سبيل المثال، وجد كيم ، شن و سونجر(Kim, , 2009 Shin and Swanger) أن تأثير متغير العمر على درجات العصابية (عينة أمريكية ن = 187، متوسط أعمارها 22 سنة) صغير وغير دال احصائيا.

عدم الاتفاق بين الباحثين تكرر أيضا في الدراسات التي تناولت بالدراسة الفروق الجنسية في سمات الشخصية؛ ففي حين وجد البعض أن معدل درجات الإناث أكبر من الذكور على بعد العصابية (المشعان، 1993، المدني 2001) وبعد الانبساط (المشعان، 1993)، ومقياس المرغوبية الاجتماعية (الأنصاري، 1999)؛ ومعدل درجات الذكور أعلى من معدل الإناث على بعد الذهانية (الأنصاري، 1999؛ Gemma, Leslie & Mandy, 2015)، لم يجد آخرون فروقاً بين الجنسين على بعد الانبساط (الأنصاري، 1999، الناصر، 1996)

وعلى بعد العصابية (أبوالنيل، 1984)، بينما وجد محمد (1995) أن متغير العمر يتوسط العلاقة بين متغير الجنس ودرجات الأفراد على أبعاد الشخصية، فذكور المرحلة الثانوية أكثر ميلاً للانبساط وأقل ميلا للعصابية والكذب من الإناث في المرحلة الثانوية، في حين ظهرت فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة لصالح الذكور في الذهانية والانبساط، و لصالح الإناث في مقياسي المرغوبية الاجتماعية والعصابية (محمد ،1995)، وفي دراسة عبر حضارية شملت 37 دولة، توصل كل من لن ومارتن (Lynn & Martin, 1997)، إلى أنه رغم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين على متغير العصابية لصالح الاناث في (37) دولة، ولصالح الذكور على بعد الذهانية (34 دولة)، وبعد الانبساط (30 دولة)، إلا أن حدة هذه الفروق لم تكن كبيرة ؛ هذا التباين فيما توصلت إليه الدراسات السابقة يدعم الحاجة إلى استمرار البحث في مجال السمات الشخصية في ثقافات مختلفة وباستخدام مقاييس مختلفة وهو ما يعمل عليه البحث الحالي من خلال الكشف عن دور متغيري العمر والجنس في درجات الأفراد على مقياس آيزنك للشخصية المعدل.

وقد عمل الباحث في بحث سابق (**أنظر: المدني،** 2016) على اختبار صلاحية فقرات مقياس آيزنك للشخصية المعدل لقياس سمات الشخصية على عينة محلية من مدينة مصراته من خلال ترجمة المقياس من اللغة الأصلية (الإنجليزية) إلى اللغة العربية واختبار صلاحية هذه الترجمة، ثم تحليل مفرداته واختبار صلاحية كل فقرة لقياس مجالها وحذف الفقرات غير الصالحة وأخيرا، اختبار الخصائص السيكومترية للمقياس آيزنك للشخصية المعدل على عينة تحليل الفقرات، ويأتي هذا البحث تأسيسا على نتائج البحث السابق واستكمالا له من خلال العمل على تحقيق الأهداف البحثية التالية:

1. اختبار الخصائص السيكومترية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل على عينة التقنين الليبية من مدينة مصراتة.

2. المقارنة بين أداء عينة البحث على مقياس آيزنك للشخصية المعدل تبعا لمتغيري العمر والجنس.
3. اشتقاق معايير محلية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل من أداء عينة مدينة مصراتة.

4. 2 منهجية البحث:

5. 1.2 عينة البحث:

احتوت عينة التقنين على (784) طالب وطالبة (324 ذكور، 460 إناث) تتراوح أعمارهم من (15) إلى (26) سنة بمتوسط (19.11) سنة، وانحراف معياري (3.16) موزعين على أربع مجموعات عمرية، تم اختيارهم جميعًا بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة وطلاب جامعة مصراتة، والجدول رقم (1) يبين أعداد عينة التقنين وفقا لمتغير العمر والجنس.

جدول 1 *عينة التقنين وفقا لمتغير العمر و الجنس*

المجموعة العمرية	15–17	18–20	21–23	24–26	المجموع
ذكور	190	50	56	28	324
إناث	130	114	174	42	460
المجموع	320	164	230	70	784

2.2 أداة البحث

مقياس آيزنك للشخصية المعدل: Eysenck Personality Questionnaire - Revised (EPQ-R)

كما سبقت الاشارة في مقدمة هذا البحث، يعتبر اختبار آيزنك للشخصية المعدل أحد أهم المقاييس المستخدمة في قياس أبعاد الشخصية، ويقيس أبعاد الشخصية الثلاثة عند

آيزنك وهي: العصابية، الانبساط، والذهانية، بالإضافة إلى مقياس المرغوبية الاجتماعية لتقدير مدى دقة إجابة المفحوص وجديته في الإجابة، ويتكون في نسخته الأصلية من 100 فقرة ثنائية الاستجابة (**نعم** أو **لا**) وهي: (24) فقرة، تقيس بعد العصابية، و(23) فقرة تقيس بعد الانبساط، و(32) فقرة بعد الذهانية بالإضافة إلى (21) فقرة لقياس عامل المرغوبية الاجتماعية، وقد أجريت العديد من الدراسات العاملية للكشف عن العوامل التي يسفر عنها التحليل العاملي لمعاملات الارتباط الداخلية بين فقرات المقياس، وأسفرت معظمها عن أربعة عوامل هي: العصابية ، الانبساط، الكذب، الذهانية، وبشكل خاص العصابية والانبساط (Eysenck & Eysenck, 2006).

وفي البيئة المحلية، قام المدني (2016) بترجمة مقياس آيزنك للشخصية المعدل من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ثم قام باختبار صلاحية فقرات المقياس لقياس سمات الشخصية في البيئة المحلية واختبار الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من مدينة مصراتة بلغت (200) طالب وطالبة (108 ذكور، 92 إناث) تتراوح أعمارهم من (15) إلى (23) سنة بمتوسط (17.10) سنة، وانحراف معياري (2.13)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن معاملات صدق وثبات جيدة لجميع الاختبارات الفرعية للمقياس[1]، كذلك أسفرت عن حذف عدد من فقرات المقياس لعدم صلاحيتها لقياس مجالها في البيئة المحلية وبالتالي أصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (81) فقرة تقيس الأبعاد الأربعة للمقياس وهي: (19) فقرة لقياس العصابية، و (21) فقرة لقياس الانبساط، و (20) فقرة لقياس الذهانية، و (21) فقرة لقياس عامل المرغوبية الاجتماعية.[2]

لا يوفر المقياس درجة كلية، بل يمكن الحصول على درجات فرعية للاختبارات الأربعة التي يوفرها المقياس وهي: العصابية، الذهانية، الانبساط، والمرغوبية الاجتماعية، ولتصحيح المقياس

[1] لمزيد من التفاصيل انظر المدني، 2016.

[2] انظر الملحق رقم 1

يتم المقارنة بين إجابة المفحوص ومفتاح التصحيح لكل مقياس[1]، بحيث يعطي درجة واحدة لكل إجابة اختارها المفحوص وتتفق مع مفتاح التصحيح، والدرجة الكلية للمقياس الفرعي هي مجموع هذه الدرجات، بحيث يكون مدى الدرجات لكل مقياس فرعي في النسخة المحلية كالتالي: مقياس العصابية: من 0 : 19 درجة، الذهانية 0 : 20 درجة، الانبساط 0 : 21، المرغوبية الاجتماعية 0: 21 درجة.

3.2 إجراءات البحث

اختيرت عينة عشوائيا من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة وجامعة مصراتة بعد الحصول على موافقة الطالب، وقد طبق الباحث أداة البحث جماعيا داخل المؤسسات التعليمية. إحصائيا، تم استخراج المتوسط والوسيط، والمتوسط المعدل، لدرجات عينة البحث على مقياس أيزك للشخصية المعدل للتأكد من حسن تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب صدق وثبات المقياس، وكذلك استخدم الباحث الاختبار التائي لحساب الصدق البنائي للمقياس وكذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث وفقا لمتغير الجنس؛ وكذلك استخدم اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث وفقا لمتغير العمر ، كذلك تم اختبار حجم التأثير Effect Size لمعرفة قوة الفروق وحدّتها باستخدام: أ) مربع معامل بيرسون (r^2) وتشير القيمة (0.01)، إلى تأثير بسيط، و(0.09) تأثير متوسط، و(0.25) تأثير كبير؛ **ب)** مربع ايتا وبشكل محدد مربع ايتا الجزئي (partia η^2)، وتشير القيمة (0.01)، إلى تأثير بسيط، و(0.06) تأثير متوسط، و(0.14) إلى تأثير كبير (Nandy, 2012)؛ كما تم استخدام المعادلات الخاصة بتحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية، معيارية، ومعيارية معدلة (درجات تائية)، وقد أُستخدم البرنامج الإحصائي SPSS في حساب معظم العمليات الإحصائية السابقة.

[1] انظر الملحق رقم **2**

2 النتائج :

1.3 الخصائص السيكومترية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل على عينة التقنين:

لتحقيق الهدف الأول للبحث وهو اختبار الخصائص السيكومترية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل على عينة التقنين، قام الباحث أولا باختبار خصائص عينة البحث للتأكد من حسن تمثيل العينة لمجتمع الدراسة ومدى ملائمة الإحصاء البارامتري لتحليل بيانات البحث، ثم قام بحساب صدق وثبات الاختبارات الفرعية للمقياس، وأخيرا حساب الخطأ المعياري للمقياس.

1.1.3 خصائص عينة التقنين:

من المؤشرات التي يتم من خلالها اختبار حسن تمثيل العينة لمجتمع الدراسة هو المقارنة بين قيم كل من المتوسط الحسابي والوسيط والمتوسط المعدل[1] ، وكلما كانت قيم هذه المؤشرات قريبة من بعضها دل هذا على حسن المطابقة بين توزيع درجات عينة البحث والتوزيع الاعتدالي، كذلك كلما كانت درجة تفرطح والتواء توزيع عينة البحث أقرب إلى الصفر دل ذلك أيضا على حسن تمثيل العينة (Brace, Kemp & Snelgar, 2006) ، وكما يظهر الجدول رقم (2)، فإن درجات المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي المعدل والوسيط متقاربة جدا للمقاييس الأربعة، كذلك درجة كل من التفلطح والالتواء أقرب إلى الصفر، الأمر الذي يعطي ثقة أكبر في حسن تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الأصلي التي اشتقت منه وبالتالي إمكانية تعميم نتائج الدراسة وإمكانية استخدام الإحصاء البارامتري لتحليل بيانات هذا البحث.

جدول 2 *بعض الخصائص الإحصائية لعينة التقنين*

المقياس	المتوسط الحسابي	المتوسط المعدل	الدرجة الوسيط	الالتواء	التفرطح
الذهانية	6.06	6.02	6	0.216	-0.135
الانبساط	13.38	13.49	14	-0.433	0.331
العصابية	10.60	10.62	10	0.073	-0.601
المرغوبية الاجتماعية	11.89	11.96	12	-0.239	0.121

[1] المتوسط المعدل هو المتوسط الحسابي بعد حذف 5% من الدرجات المتطرفة 5% Trimmed mean

2.1.3 صدق التكوين (البناء) Construct Validity

رغم أن المقياس أظهر مؤشرات جيدة تشير إلى صدق المقياس في المجتمع المحلي (انظر المدني، 2016)، إلا أن الباحث – لتأكيد صدق المقياس لقياس سمات الشخصية في المجتمع المحلي– قام بحسب الصدق البنائي للمقياس على عينة التقنين، ويستخدم هذا النوع من مؤشرات الصدق لتحديد ما إذا كانت نتائج المقياس تتفق مع الأدبيات ذات العلاقة بموضوع المقياس، ويمكن أن نستدل على الصدق البنائي بعدة طرق منها الفروق بين المجموعات (Anastasi & Urbina, 1997)، في هذا المجال يقصد بالفروق بين المجموعات Group Differences أنه إذا استطاع المقياس إبراز الفروق بين من يكون أداؤهم عاليا وبين من يكون أداؤهم منخفضا؛ فسيكون تقدير المقياس بأنه صادق (فرج، 1980)، وقد تحقق الباحث من الصدق البنائي لمقياس آيزنك للشخصية المعدل باستخدام هذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار التائي على عينة البحث لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا (أعلى 27% من الدرجات) ومتوسط درجات المجموعة الدنيا (أدنى 27% من الدرجات) على الاختبارات الفرعية الأربعة للمقياس، وقد أظهرت النتائج (أنظر الجدول رقم 3) أن هناك فروقاً كبيرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين المجموعتين، وأن ما نسبته (0.88، 0.81، 0.86، و0.64) من التباين بين درجات المجموعتين يمكن أن يعزى إلى الفروق بينهما في العصابية، الانبساط، الذهانية، و المرغوبية الاجتماعية على التوالي، مما يدلل على قدرة جميع الاختبارات الفرعية على التمييز بين ذوي الدرجات المتباينة على مقياس آيزنك للشخصية المعدل.

جدول 3 *حساب دلالة الفروق بين أعلى 27% وأدنى 27% من درجات عينة البحث على مقياس آيزنك للشخصية*

المقياس	م ع	م د	ع ع	ع د	درجة الحرية	قيمة *t*	***Effect size r***
العصابية	16.04	5.58	1.71	1.94	422	**58.90	.94
الانبساط	17.18	9.8	1.38	.99	422	**47.79	.90
الدهانية	9.08	3.10	1.28	2.11	422	**51.13	.93
المرغوبية الاجتماعية	13.15	10.75	.87	.90	422	**27.88	.80

** $p < .01$ (2-tailed).

م ع= متوسط درجات المجموعة العليا م ع= متوسط درجات المجموعة الدنيا

ع ع= الانحراف المعياري للمجموعة العليا ع ع= الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا

3.1.3 ثبات المقياس

هناك العديد من الطرق لحساب ثبات المقياس، منها طريقة التجانس الداخلي التي تعد من أكثر الطرق شيوعا لإمكانية إجرائها من خلال تطبيق المقياس لمرة واحدة (Henson, 2001)، و تهدف هذه الطريقة إلى الإجابة على التساؤل التالي: إلى أي مدى تقيس كل فقرة نفس العامل الدي تقيسه الفقرات الأخرى وقد استخدم الباحث هده الطريقة لحساب ثبات مقياس آيزنك للشخصية المعدل، وبشكل محدد **معامل ألفا كرونباخ** Cronbach's alpha، وذلك لسهولة حسابه، وشيوع استخدامه في البحوث والدراسات النفسية على عينة سحبت عشوائيا من عينة التقنين تتكون من(100) طالب وطالبة (50 ذكور و50 إناث) تتراوح أعمارهم من (15 إلى 26) سنة بمتوسط (18.34) وانحراف معياري (2.97)، ويشير معامل ألفا إلى المتوسط العام لثبات المقياس الممكن الحصول عليه بجميع طرق التجزئة النصفية المحتملة؛ و كما هو واضح في الجدول رقم (4) فإن معاملات ألفا كرونباخ لمقياس العصابية والانبساط جيدة وتوفر دليلاً قوياً على ثبات هذه الاختبارات مع معاملات ثبات مقبولة لمقياس الذهانية،

وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسات سابقة عملت على تقنين المقياس في دول أجنبية، حيث تراوح معامل ألفا كرونباخ في اليونان بين (.83) للعصابية، و(.51) للذهانية، وفي فرنسا بين (.74) للعصابية، و(.49) للذهانية، وفي تركيا كذلك (.85) للعصابية، و(.60) للذهانية (Fountoulakis, et al., 2015).

جدول 4 *معامل الفا كرونباخ للإختبارات الفرعية للمقياس*

البعد	العصابية	الانبساط	الذهانية
العينة الكلية	.83	.66	.60
الذكور	.86	.63	.55
الإناث	.71	.69	.50

4.1.3 الخطأ المعياري للمقياس

يحدد الخطأ المعياري للمقياس مدى اقتراب درجات الفرد على الاختبار من درجته الحقيقية، وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد زوال جميع أخطاء القياس، ويوفر الخطأ المعياري لأي مقياس تقديرا للانحراف المعياري للفروق بين الدرجات الحقيقية للأفراد ودرجاتهم على المقياس (Murphy & Davidshofer, 2005).

جدول 5 ***الخطأ المعياري[1] للأبعاد الأساسية للشخصية في المقياس وفقا لمتغير الجنس***

	العصابية			الانبساط			الذهانية		
	كلية	ذكور	إناث	كلية	ذكور	إناث	كلية	ذكور	ناث
الانحراف المعياري	4.22	3.71	4.13	3.33	3.12	3.45	2.45	2.46	2.40
معامل ألفا	.83	.86	.71	.66	.63	.69	.60	.55	.50
الخطأ المعياري	1.73	1.37	2.23	1.93	1.90	1.93	1.54	1.64	1.70

يظهر الجدول رقم (5) درجات مقبولة للخطأ المعياري للمقاييس الثلاثة وبشكل متقارب جدًا بين الذكور والإناث عدا مقياس العصابية والذي يظهر فيه نوع من الاختلاف بين الجنسين، ولعل هذا يعود إلى دلالة الفروق في مستوى العصابية بين الذكور والاناث – لصالح الإناث– مقارنة بالانبساط و الذهانية كما سنرى في الفقرة القادمة، وبالتالي يمكن الاعتماد على الخطأ المعياري للعينة الكلية في مقياسي الانبساط والذهانية (1.93، 1.54 على التوالي)، بينما في مقياس العصابية يتم التعامل مع الخطأ المعياري لعينة الذكور والاناث بشكل مستقل، وبناءً على هده الدرجة، نفترض أن الدرجة الحقيقية للفرد على المقياس تساوي **=** درجة الفرد على المقياس **±** الخطأ المعياري للمقياس، بنسبة ثقة 68%، و درجة الفرد **±** 2 × الخطأ المعياري للمقياس بنسبة ثقة 95%، و درجة الفرد **±** 3 × الخطأ المعياري للمقياس بنسبة ثقة 99%، وعلى سبيل المثال: الفرد الذي تحصل على الدرجة 12 على مقياس الانبساط، نفترض – وبنسبة ثقة 95%– أن درجته الحقيقية تقع بين 8.14 (8 تقريبا) و 15.86 (16تقريبا).

[1] الخطأ المعياري = الانحراف المعياري × $\sqrt{\quad}$ 1– ثبات المقياس

2.3 المعالجات الإحصائية للمتغيرات المرتبطة بالمعايير

يعد الهدف الثاني للبحث وهو: المقارنة بين أداء عينة البحث على المقياس تبعا لمتغيري العمر والجنس من الخطوات الأساسية في القياس النفسي للكشف عن مدى تجانس فئات عينة البحث، ومدى انتسابها إلى أصل واحد عن طريق اختبار دلالة الفروق بين عينة البحث تبعا لمتغير الجنس، ومتغير العمر، وما يترتب على ذلك من اشتقاق جدول موحد للمعايير؛ للعينة الكلية أو جداول متعددة حسب الفروق التي يكشف عنها التحليل الإحصائي، ولمعرفة ذلك حُسب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس آيزنك للشخصية المعدل؛ وكذلك الانحراف المعياري وفقا لمتغير الجنس، والعمر، ورصدت النتائج في الجدول رقم (6).

يظهر الجدول رقم (6) وجود فروق قليلة بين المتوسطات وكذلك الانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث على جميع المقاييس عدا العصابية، كذلك الفروق بين المجموعات العمرية على مقياس الذهانية، إلا أن الفروق بين الجنسين تبدو كبيرة على متغير العصابية حيث بلغ الفرق (2.97) درجة لصالح الإناث، كذلك يظهر الجدول وجود فروق بين المجموعات العمرية في مستوى العصابية لصالح الأعمار الأكبر سناً (1.48 درجة) ومستوى الانبساط لصالح الأعمار الأصغر سناً (1.34 درجة)، ولاختبار دلالة الفروق بين متغيرات البحث، استخدام الباحث الاختبار التائي لمتوسطين مستقلين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث، كما استخدم تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد (one- way ANOVA (Analysis of Variance لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات العمرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق متوسطة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس العصابية ($t(782) = 10.73, p = .00005,$ $r = .35$)، حيث إن ما نسبته (0.12) من التباين بين درجات المجموعتين يمكن أن يعزى إلى الاختلاف بينهما في الجنس، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على مقياس الانبساط ($t(782) = 1.94, p = .05, r=.07$) و على مقياس الذهانية ($t(782) = 3.69, p = .0001, r = .13$) ، إلا أن حدة الفروق بين المجموعتين ضعيفة جدا؛ حيث لم تتجاوز نسبة التباين بين درجات المجموعتين التي يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس على مقياس

الانبساط والذهانية (.001 , .02) على التوالي، وتتفق هذه النتائج مع الدراسة عبر حضارية التي أجراها لن ومارتن (Lynn & Martin, 1997) والتي توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور في مستوى العصابية في (37) دولة شملتها الدراسة، وعلى تفوق الذكور على الإناث في بعدي الانبساط (30 دولة) والذهانية (34 دولة) وإلى أن الفروق بين الجنسين في الأبعاد الثلاثة ضعيفة.

جدول 6 *المتوسط والانحراف المعياري لعينة التقنين وفقا لمتغير الجنس و العمر*

		العمر				الجنس	
		17-15	20-18	23-21	26-24	ذكور	إناث
العصابية	المتوسط	9.63	11.91	10.86	11.11	8.86	11.83
	الانحراف المعياري	4.45	3.62	4.13	3.73	3.71	4.13
الانبساط	المتوسط	14.20	12.73	12.86	12.43	13.65	13.19
	الانحراف المعياري	3.03	2.87	3.47	4.14	3.12	3.45
الذهانية	المتوسط	6.18	5.88	5.88	6.49	6.44	5.79
	الانحراف المعياري	2.74	2.30	2.24	1.92	2.46	2.40
المرغوبية	المتوسط	11.61	11.76	12.06	12.89	12	11.81
	الانحراف المعياري	3.87	3.44	3.56	2.95	3.60	3.56

وأظهر تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات العمرية على مقياس الذهانية ($F(3,783) = 1.697, p = .166,$ partia $\eta^2 = .006$)، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيا على مقياس العصابية ($F(3,783) = 12.056$, $p =$ .0001, partia $\eta^2 = .044$)، ومقياس الانبساط ($F(3,783) = 14.619, p =$

.0001, partia η^2=.053)،ولتحديد أي الفروق بين المجموعات العمرية تكون دالة إحصائيا على مقياسي الانبساط والعصابية، استخدم الباحث اختبارات بوست هوك Post Hoc tests، وبشكل محدد اختبار تيوكي (Tukey HSD test) ولخّصت النتائج في الجدول رقم (7) .

جدول 7 *متوسط الفروق بين المجموعات العمرية على الانبساط والعصابية*

المجموعات العمرية	17–15		20–18		23–21	
	الانبساط	العصابية	الانبساط	العصابية	الانبساط	العصابية
20–18	1.56*	-2.28*				
23–21	1.43*	-1.23*	-.13	1.05		
26–24	1.87*	-1.48*	.30	.80	.43	-.25

* $p < .05$

يظهر الجدول رقم (7) أن الفروق الدالة إحصائيا على متغيري الانبساط والعصابية تعود فقط إلى المجموعة العمرية الأصغر سناً (طلاب المرحلة الثانوية) بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين باقي المجموعات العمرية، كما يظهر الجدول أن اتجاه الفروق يختلف بين المقياسين، فبينما تزداد درجات المجموعة الأولى (طلاب المرحلة الثانوية) عن باقي المجموعات على متغير الانبساط، تقل درجات المجموعة الأصغر سنا عن باقي المجموعات على متغير العصابية وهذه النتيجة تختلف مع دراسة محمد (1995) في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي توصلت إلى أن معدل درجات طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بدرجات طلاب المرحلة الجامعية أقل على بعد الانبساط، وأكبر على بعد العصابية، كذلك تختلف مع ما ذهب إليه مكري وزملاؤه (McCrae et al. 1999)، ومكري (McCrae 2001) من أن أعلى مستوى للعصابية يظهر في مرحلة المراهقة ثم تبدأ درجة العصابية في الانخفاض مع العمر عند حوالي (18) عاماً، وهذا الانخفاض يحدث بشكل متشابه في الثقافات المختلفة، ولعل العامل وراء اختلاف النتائج يعود إلى اختلاف البيئات الثقافية التي أجريت فيها هذه الدراسات، وتدعم

نتيجة البحث الحالي الانتقادات الموجة لاستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية في البيئات المحلية بالاعتماد على التشابه والتقارب الكبيرين بين المجتمعات وبخاصة بين المجتمعات العربية والمحلية، معتبرين أن ذلك مبرر لاستخدام هذه المقاييس، دون التأكد من عدم تأثير الاختلافات الثقافية بين المجتمعات العربية – حتى لو كانت بسيطة – على أداء الأفراد على الاختبارات النفسية (المدني، 2014)؛ لذلك، فإن استخدام مثل هذه الاختبارات — قبل اختبار صلاحيتها للاستخدام في البيئات المحلية– يعد تجاوزا علميا وأخلاقيا، وأي قرار يبني علي أساس نتائج هذه الاختبارات هو قرار محل شك (Anastasi & Urbina,1997).

ولم يتناول هذا البحث بالتحليل نتائج عينة البحث على مقياس المرغوبية الاجتماعية باعتباره ليس من ضمن الأبعاد الأساسية للشخصية عند آيزنك، إنما يهدف إلى قياس النزعة لدى بعض الأفراد إلى تزييف استجاباتهم على فقرات المقياس بهدف الحصول على منفعة أو إخفاء مشاعرهم التي يرون أنها يمكن أن تؤثر على قبول أو رفض الآخرين لهم وبشكل خاص في المواقف التي يكونون فيها تحت ضغط وإثارة عاليتين؛ وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة التقنين على مقياس المرغوبية الاجتماعية (12) وانحراف معياري (3.60) بالنسبة للذكور، و متوسط يساوي (11.81) وانحراف معياري يساوي (3.56) بالنسبة للإناث وهو متوسط مرتفع بالمقارنة مع عينة المقياس الأصلي وهو (7.10) وانحراف معياري (4.28) بالنسبة للذكور، و متوسط يساوي (6.88) وانحراف معياري (3.97) بالنسبة للإناث، ويشير ارتفاع متوسط كل من الذكور والاناث على مقياس المرغوبية الاجتماعية إلى النزعة العامة في مجتمع البحث للظهور بمظهر مقبول اجتماعيا، وعدم مخالفة السلوكيات التي تعد جيدة في المجتمع المحلي حتى لو خالف ذلك واقع الفرد وسلوكياته الحقيقية، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على مقياس المرغوبية الاجتماعية (t (782)) = .738, p = .461)، وعليه، يمكن الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة الكلية في الحكم على درجة المفحوص على مقياس المرغوبية الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة الكلية (11.89) والانحراف المعياري (3.57) ، ويعد الفرد الذي

يتحصل على درجة أعلى من مجموع المتوسط والانحراف المعياري (وهي درجة16) لديه نزعة عالية لتحريف الاستجابة بهدف الظهور بمظهر مقبول اجتماعيا.

وتقودنا هذه الفروق الدالة بين الذكور والإناث على العصابية والانبساط والذهانية وبين المجموعة العمرية الأصغر وباقي المجموعات العمرية على مقياسي العصابية والانبساط إلى ضرورة اشتقاق معايير منفصلة لكل من الذكور والإناث للمقاييس الثلاثة وللمجموعة العمرية الأولى على مقياس العصابية والانبساط مع إغفال باقي المجموعات العمرية لعدم وجود فروق دالة فيما بينها، وهذا ما سيقوم به الباحث في الفقرة التالية.

3.3 معايير مقياس آيزنك للشخصية المعدل على عينة مدينة مصراتة

تهدف هده الخطوة إلى اشتقاق معايير محلية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل من عينة التقنين في مدينة مصراتة، ولتحقيق ذلك، وبناءً على الفروق الدالة إحصائيا بين الذكور والاناث على مقياس العصابية والانبساط والذهانية، وبين المجموعة العمرية الأصغر وباقي المجموعات العمرية على مقياس العصابية والذهانية، قام الباحث بتحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية وفقا لمتغير الجنس والعمر لمقاييس العصابية والانبساط، ووفقا لمتغير الجنس لمقياس الذهانية، ورصدت البيانات في الجدول رقم (8).

وتشير الدرجة المئينية إلى نسبة الأفراد الذين تحصلوا على درجة أقل من الدرجة المعينة في عينة التقنين، فعلى سبيل المثال: إذا تحصل شخص عمره (17) سنوات على درجة خام تساوي (13) على مقياس العصابية، فإننا بالاستعانة بالجدول رقم (8) نجد أن درجته في عمود (15–17) سنة ذكور ، تقابل المئين (80)، مما يعني أن (80%) من ذكور عينة التقنين تحصلوا على درجات أقل من درجته (12) وهي درجة تشير إلى مستوى مرتفع من العصابية مقارنة بأقرانه في مجتمع البحث.

ويعاب على المئينيات أنها حساسة للفروق الفردية بالقرب من المناطق الوسطى للتوزيع التكراري للدرجات، وتضعف هذه الحساسية بالقرب من المناطق المتطرفة (السيد، 1979)؛ لهذا قام الباحث بحساب الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام وفقا لمتغير الجنس والعمر

لمقياس العصابية والانبساط، ومتغير الجنس لمقياس الذهانية، ثم قام بحساب الدرجات التائية المقابلة للدرجات المعيارية ورصدت النتائج في الجدول (9) و(10) على التوالي.

ولاستخدام الجدول رقم (9 و 10)، فإنه يتم تحويل الدرجة الخام إلى درجة معيارية من الجدول رقم (9) حسب جنس وعمر المفحوص على مقياس العصابية ومقياس الانبساط، وحسب جنس المفحوص على مقياس الذهانية، ثم تحول الدرجة المعيارية إلى درجة تائية من الجدول رقم (10)؛ فعلى سبيل المثال: إذا طبق المقياس على أنثى عمرها (20) سنة وتحصلت على درجة خام تساوي (13)؛ فإننا بالاستعانة بالجدول رقم (9) نجد أن درجتها في عمود العمر (18–26) إناث، تقابل الدرجة المعيارية (0.2)؛ ولتحديد مستوى العصابية لديها باستخدام الدرجة التائية؛ فإننا نستعين بالجدول رقم (10)، بالبحث عن الدرجة التائية المقابلة للدرجة المعيارية (0.2) وهي كما يظهر الجدول (10) تساوي (52)، وتضعها هذه الدرجة ضمن مستوى العصابية المتوسط .

جدول (8) *الدرجات الخام و ما يقابلها من مئينيات على مقياس آيزنك للشخصية المعدل*

	العصابية				الانبساط				الذهانية		
	ذكور		إناث		ذكور		إناث				
الدرجة الخام	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	ذكور	إناث	الدرجة الخام
1	1	1	1						1	1	1
2	5	2	2						4	8	2
3	10	5	3						10	15	3
4	15	6	4	1		1			25	30	4
5	25	7	7	6		3	2	1	30	40	5
6	30	8	18	7	1	4	3	5	45	60	6

7	75	70	7	4	4	2	10	25	12	45	7
8	85	75	12	6	5	2	20	28	33	55	8
9	90	85	20	7	12	6	25	30	55	60	9
10	95	95	25	10	15	10	35	43	80	67	10
11	99	96	30	15	40	15	45	50	85	70	11
12		97	35	20	55	20	55	55	87	75	12
13		99	45	35	60	35	60	60	88	80	13
14			60	55	80	45	70	70	93	90	14
15			70	70	90	60	75	80	95	93	15
16			80	80	94	70	80	85	99	95	16
17			90	90	94	80	88	90		97	17
18			97	95	95	90	95	95		98	18

	الذهانية		الانبساط				العصابية				
			إناث		ذكور		إناث		ذكور		
الدرجة الخام	إناث	ذكور	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	الدرجة الخام
19			99	97	96	93	99	99		99	19
20				99	99	97					20
21						99					21

جدول (9) الدرجات الخام و ما يقابلها من درجات معيارية على مقياس آيزنك للشخصية المعدل

	العصابية				الانبساط				الذهانية	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الدرجة الخام	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	ذكور	إناث
1	–1.8	–3.0	–2.4	–2.8	–4.5	–4.0	–4.2	–3.3	–2.2	–2.0
2	–1.6	–2.6	–2.1	–2.5	–4.2	–3.7	–3.9	–3.1	–1.8	–1.6
3	–1.3	–2.3	–1.9	–2.3	–3.9	–3.3	–3.5	–2.8	–1.4	–1.2
4	–1.1	–1.9	–1.7	–2.0	–3.5	–2.9	–3.2	–2.5	–1.0	–0.7
5	–0.8	–1.6	–1.4	–1.8	–3.2	–2.6	–2.9	–2.2	–0.6	–0.3
6	–0.6	–1.2	–1.2	–1.5	–2.9	–2.2	–2.6	–1.9	–0.2	0.1
7	–0.4	–0.8	–1.0	–1.3	–2.5	–1.9	–2.2	–1.7	0.2	0.5
8	–0.1	–0.5	–0.7	–1.0	–2.2	–1.5	–1.9	–1.4	0.6	0.9
9	0.1	–0.1	–0.5	–0.8	–1.9	–1.2	–1.6	–1.1	1.0	1.3
10	0.3	0.3	–0.3	–0.5	–1.5	–0.8	–1.3	–0.8	1.4	1.8

	العصابية				الانبساط				الذهانية	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
الدرجة الخام	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	15–17	18–26	ذكور	إناث
11	0.6	0.6	0.0	–0.3	–1.2	–0.5	–0.9	–0.5	1.9	2.2
12	0.8	1.0	0.2	0.0	–0.9	–0.1	–0.6	–0.3	2.3	2.6
13	1.0	1.4	0.4	0.2	–0.5	0.2	–0.3	0.0	2.7	3.0
14	1.3	1.7	0.7	0.5	–0.2	0.6	0.0	0.3	3.1	3.4
15	1.5	2.1	0.9	0.7	0.1	0.9	0.4	0.6	3.5	3.8

16	1.8	2.4	1.1	1.0	0.5	1.3	0.7	0.9	3.9	4.3
17	2.0	2.8	1.3	1.2	0.8	1.7	1.0	1.1	4.3	4.7
18	2.2	3.2	1.6	1.5	1.1	2.0	1.4	1.4	4.7	5.1
19	2.5	3.5	1.8	1.7	1.5	2.4	1.7	1.7	5.1	5.5
20					1.8	2.7	2.0	2.0	5.5	5.9
21					2.1	3.1	2.3	2.3		6.3

جدول (10) *تحويل الدرجات المعيارية إلى درجات تائية على مقياس آيزنك للشخصية المعدل*

الدرجة المعيارية	الدرجة التائية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
-4	10	-1.8	32	0.4	54	2.6	76
-3.9	11	-1.7	33	0.5	55	2.7	77
-3.8	12	-1.6	34	0.6	56	2.8	78
-3.7	13	-1.5	35	0.7	57	2.9	79
-3.6	14	-1.4	36	0.8	58	3	80
-3.5	15	-1.3	37	0.9	59	3.1	81
-3.4	16	-1.2	38	1	60	3.2	82
-3.3	17	-1.1	39	1.1	61	3.3	83
-3.2	18	-1	40	1.2	62	3.4	84
-3.1	19	-0.9	41	1.3	63	3.5	85
-3	20	-0.8	42	1.4	64	3.6	86
-2.9	21	-0.7	43	1.5	65	3.7	87
-2.8	22	-0.6	44	1.6	66	3.8	88
-2.7	23	-0.5	45	1.7	67	3.9	89
-2.6	24	-0.4	46	1.8	68	4	90

91	4.1	69	1.9	47	-0.3	25	-2.5
92	4.2	70	2	48	-0.2	26	-2.4
93	4.3	71	2.1	49	-0.1	27	-2.3
94	4.4	72	2.2	50	0	28	-2.2
95	4.5	73	2.3	51	0.1	29	-2.1
96	4.6	74	2.4	52	0.2	30	-2
97	4.7	75	2.5	53	0.3	31	-1.9

ملاحظة: متوسط الدرجة التائية = 50، والانحراف المعياري = 10

3 الخلاصة والتوصيات:

يعتبر مقياس آيزنك للشخصية المعدل من المقاييس النفسية شائعة الاستخدام حول العالم، ويقيس الأبعاد الأساسية للشخصية عند آيزنك وهي: العصابية ، الانبساط والذهانية، بالإضافة إلى مقياس لقياس النزعة لدي الفرد للظهور بمظهر مقبول اجتماعيا، ويتكون المقياس في نسخته الأصلية من (100) فقرة تقيس الأبعاد الثلاثة للشخصية بالإضافة إلى عامل المرغوبية الاجتماعية، ورغم شهرة هذا المقياس وشيوع استخدامه من قبل الاختصاصيين النفسيين، لم يعثر الباحث على دراسة ليبية عملت على تقنين المقياس محليا واشتقاق معايير محلية له، الأمر الذي دفع الباحث في دراسة سابقة (المدني، 2016) إلى ترجمة المقياس واختبار صلاحية فقراته لقياس مجالاتها في المجتمع المحلي على عينة من مدينة مصراتة، وقد استخدم المدني التعديل الأخير لمقياس آيزنك للشخصية (Eysenck & Eysenck, 2006) الذي يتميز- في النسخة الأصلية- بدعم صدق وثبات الفقرات الخاصة ببعد الذهانية وذلك بحذف (06) فقرات سابقة وإضافة (13) فقرة جديدة لمقياس الذهانية، كما تضمن إضافة فقرتين لمقياس الانبساط وفقرة واحدة لمقياس العصابية، وقد أسفرت دراسة المدني (2016) عن حذف (19) فقرة من

أصل (100) فقرة لعدم صلاحيتها لقياس أبعاد الشخصية محليا، وبهذا أصبح العدد الإجمالي لفقرات مقياس آيزنك للشخصية المعدل (81) فقرة وهي التي استعمالها الباحث في هذا البحث الذي يهدف إلى اختبار الخصائص السيكومترية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل على عينة التقنين الليبية من مدينة مصراتة، والمقارنة بين أداء عينة البحث على المقياس تبعا لمتغيري العمر والجنس، وأخيرا، اشتقاق معايير محلية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل من أداء عينة مدينة مصراتة، وقد ضمت عينة التقنين (784) طالباً وطالبة (324 ذكوراً، 460 إناث) تتراوح أعمارهم من (15) إلى (26) سنة بمتوسط (19.11) سنة، وانحراف معياري (3.16).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث مؤشرات جيدة تشير إلى حسن تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الأصلي، كذلك قدم البحث مؤشرات جيدة عن الصدق البنائي لمقياس آيزنك للشخصية المعدل؛ حيت استطاع المقياس أن يميز بين الأفراد ذوي الدرجات العالية على مقياس العصابية، الانبساط والذهانية وبين الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على هذه المقاييس، كذلك قدم البحث مؤشرات ثبات عالية؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.83، 0.66، 0.60) لمقياس العصابية، الانبساط، والذهانية على التوالي مما يوفر مؤشرا جيداً على ثبات هذه المقاييس.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع متوسط أداء عينة التقنين على مقياس المرغوبية الاجتماعية بحوالي (5) درجات لكل من الذكور والإناث مقارنة بعينة المقياس الأصلية (الانجليزية)، كذلك أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس والعمر على مقياس العصابية والانبساط، وفقا لمتغيري الجنس على مقياس الذهانية، الأمر الذي دفع الباحث إلى اشتقاق معايير منفصلة لكل من الذكور والإناث للمقاييس الثلاثة وللمجموعة العمرية الأولى على مقياس العصابية والانبساط من

خلال تحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية، ودرجات معيارية، تم تحويل الدرجات المعيارية إلى درجات تائية متوسطها (50)، وانحرافها المعياري يساوي (10).

ويوصي الباحث مستخدمي المقياس بعدم استخدام المعايير التي توصل إليها البحث الحالي للحكم على أفراد من مدينة أخرى، حيث إن هذه المعايير هي خاصة بمدينة مصراتة، وإن استخدامها خارج المدينة يحتاج أولا إلى اختبار صلاحيتها من خلال مقارنة أداء عينة البحث الحالي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة التقنين) بأداء عينة من المنطقة المراد استخدام المقياس فيها، ونظرا لارتفاع متوسط درجات عينة التقنين على مقياس المرغوبية الاجتماعية مقارنة بمتوسط عينة التقنين في مجتمع المقياس الأصلي، يوصي الباحث بإجراء دراسة مقارنة بين المجتمع المحلي وبعض المجتمعات الأخرى التي تم فيها تقنين المقياس ومحاولة الوصول إلى بعض العوامل التي تدفع أفراد المجتمع المحلي إلى الحرص على المظاهر الاجتماعية وتبني سلوك مخالف لواقعهم بغية الظهور بمظهر مرغوب اجتماعيا.

المراجع

المراجع العربية:

1–أبوالنيل، محمود السيد (1984). *علم النفس الاجتماعي*. المجلد الثاني. بيروت: دار النهضة العربية.

2–الأنصاري، بدر (1999). *الصورة الكويتية لاستخبار "آيزينك" للشخصية (صيغة الراشدين)*. بحث مقدم إلى مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية المنعقد بتاريخ 5–7–أبريل 1999. قسم علم النفس– كلية العلوم الاجتماعية– جامعة الكويت. الكويت.

3–رضوان، سامر (د ت). *الصورة السورية لاستخبار أيزنك للشخصية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق*. نسخة الكترونية متوفرة في:

http://file1.npage.de/004814/58/html/eysenck.htm

5–السيد، فؤاد البهي (1979). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

6–الشريف، حمود و الرويتع، عبدالله (2007). مقياس آيزنك المعدل (EPQ–R):النسخة السعودية لعينة الإناث. جامعة الملك سعود، إدارة النشر العلمي والطابع. نسخة Pdf إلكترونية متوفرة في:

www.acofps.com/vb/attachment.php?attachmentid=1291&d

7–عبدالخالق، أحمد محمد (2000). استخبارات الشخصية. بيروت: دار المعارف.

8–فرج، صفوت (1980). *القياس النفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

9–المشعان، عويد سلطان (1993). الشخصية وبعض اضطراباتها لدى طلاب جامعة الكويت. الكويت. *مجلة عالم الفكر*. المجلد 22 العدد 1(125–152)

11–المدني، خالد محمد (2001). *بناء مقياس مقنن للسلوك العصابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة*. مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مصراتة، مصراتة –ليبيا.

12–المدني، خالد محمد (2014). دور اختلاف الثقافة على أداء الأطفال على مصفوفات ريفن الملونة. *مجلة الساتل*، 8(11)، 111–127.

13–المدني، خالد محمد (2016). إعداد صورة ليبية لمقياس آيزنك للشخصية المعدل. *مجلة الساتل*، 9(17).

14–محمد ،يوسف عبد الفتاح (1995). الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 23(3)، 33–57.

15–ناصر، حصة (1996). سلوك النمط "أ" وعلاقته بالعصابية والانبساطية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 24(4)، 57–72.

ثانيا: مراجع باللغة الانجليزية:

16-Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing* (7th ed). New Jersy: Prentice-Hall, Inc.

17-Brace, N., Kemp, R., & Snelgar, R. (2006). *SPSS for psychology*. Hampshire: Palgrave Macmillan.

18-Cohen, J. (1992). A power primer. *Psychological Bulletin*, 122(1), 155-159.

19-Eysenck, H., & Eysenck, S. (2006). *Manual of the Eysenck Personality Scales* (10th ed.). London: Hodder & Stoughton.

20-Gemma, P., Leslie J., & Mandy, R. (2015). Why are women more religious than men? Testing the explanatory power of personality theory among undergraduate students in Wales. *Mental Health, Religion & Culture*, 18 (6), 492-502

21-Fountoulakis, k., et al. (2015). Standardization and normative data of the Greek version of the temperament and character inventory (TCI*). Annals of General Psychiatry* **14**:28 **DOI:** 10.1186/s12991-015-0067-x

22- Henson, R. K. (2001). Understanding internal consistency reliability estimates: A conceptual primer on coefficient alpha. *Measurement & Evaluation in Counselling & Development, 34*(3), 177-189

23-Kim, H. J., Shin, K. H., & Swanger, N. (2009). Burnout and engagement: A comparative analysis using the big five personality dimensions. *International Journal of Hospitality Management, 28*(1), 96-104.

24-Lynn, R., & Martin, T., (1997).Gender Differences in Extraversion, Neuroticism, and Psychoticism in 37 Nations. *The Journal of Social Psychology***,** 137(3), 369-73.

25-McCrae, R. R. (2001). Trait psychology and culture: Exploring intercultural comparisons. *Journal of Personality*, *69*(6), 819-846.

26-McCrae, R. R., Costa, P. T., Pedroso de Lima, M., SimAμes, A., Ostendorf, F., Angleitner, A., … Piedmont, R. L. (1999). Age differences in personality across the adult life span: Parallels in five cultures. *Developmental Psychology, 35*(2), 466-477.

27-Murphy, K., & Davidshofer, C. (2005). *Psychological testing: Principles and applications* (6th ed.). New Jersey: Pearson Prentice Hall.

28-Sieurin, Johanna. et al. (2016). Personality traits and the risk for Parkinson disease: a prospective study. European Journal of Epidemiology, 31(2), 169–175.

29-Nandy, K. (2012). *Understanding and quantifying effect sizes*, available at: http://nursing.ucla.edu/workfiles/research/Effect%20Size%204-9-2012.pdf

ملحق (1) مقياس آيزنك للشخصية المعدل

تعليمات: أرجو الإجابة على جميع الأسئلة بوضع دائرة حول نعم أو لا أمام كل سؤال، ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، ولا توجد أسئلة خادعة. أجب بسرعة و لا تفكر كثيرا في المعنى الدقيق لكل سؤال.

	أرجـو الإجابة على جميـع الأسئلـة		
1	هل لديك العديد من الهوايات المتنوعة؟	**نعم**	**لا**
2	هل تفكر كثيراً قبل القيام بأي عمل؟	**نعم**	**لا**
3	هل غالبا ما يكون مزاجك متقلباً؟	**نعم**	**لا**
4	هل حدث يوما أن أخذت مكافأة عن عمل تعرف جيدا أن شخصاً آخر هو من قام بهذا العمل؟	**نعم**	**لا**
5	مقارنة بغيرك، أنت تتكلم كثيرا.	**نعم**	**لا**
6	هل يقلقك أن تكون مدينا للغير؟	**نعم**	**لا**
7	هل شعرت يوما ما أنك تعيس دون وجود سبب لذلك؟	**نعم**	**لا**
8	هل تتبرع بالمال لصالح المؤسسات والجمعيات الخيرية؟	**نعم**	**لا**
9	هل حدث وأن كنت جشعا "طماعاً" فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر من نصيبك؟	**نعم**	**لا**
10	هل غالبا ما يظهر عليك النشاط والحيوية؟	**نعم**	**لا**
11	عندما تقول إنني سوف أعمل شيئاً ما، هل تحافظ على وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك؟	**نعم**	**لا**
12	هل في الغالب ما تذهب وتشارك في المناسبات والحفلات البهيجة؟	**نعم**	**لا**
13	هل تتضايق وتنزعج بسرعة؟	**نعم**	**لا**

14	هل ينبغي على الناس دائما احترام القانون؟	نعم	لا
15	هل حدث وأن لمت شخصا ما على خطأ وأنت تعرف أن الخطأ خطأك؟	نعم	لا
16	هل من السهل جرح مشاعرك؟	نعم	لا
17	هل جميع عاداتك جيدة ومقبولة ؟	نعم	لا
18	هل تحب أن تبقى بعيدا عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية؟	نعم	لا
19	هل تشعر في الغالب بالضجر (زهقان)؟	نعم	لا
20	هل حدث و أن أخذت شيئا (حتى ولو قلماً) يخص شخصاً آخر ؟	نعم	لا
21	هل تحب كثيرا الخروج خارج المنزل ؟	نعم	لا
22	هل تفضل اتباع أسلوبك الخاص أكثر من الالتزام بالتعليمات والمعايير؟	نعم	لا
23	هل تتحدث أحيانا عن أشياء أو موضوعات لا تعرف عنها شيئا؟	نعم	لا
24	هل تفضل القراءة على مقابلة الناس؟	نعم	لا
25	هل لديك أعداء يريدون إيذاءك؟ .	نعم	لا
26	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟	نعم	لا
27	هل لديك العديد من الأصدقاء؟	نعم	لا
28	هل تستمتع بعمل مقالب يمكنها أحيانا إيذاء الناس؟	نعم	لا
29	هل أنت دائم القلق؟	نعم	لا
30	عندما كنت طفلا ، هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا ومن دون تدمر؟	نعم	لا
31	هل تعتبر نفسك مستمتعاً بالحياة (ليست لديك هموم)؟	نعم	لا
32	هل غالبا ما تخالف رغبات والديك؟	نعم	لا

33	هل أنت قلق بشأن الأشياء الفظيعة التي يمكن أن تحدث؟	نعم	لا
34	هل حدث يوما أن أضعت أو كسرت شيئا يخص شخصا آخر؟	نعم	لا
35	هل أنت في العادة من يبدأ في إقامة صداقات جديدة؟	نعم	لا
36	هل تعتبر نفسك متوترا أو (مشدود الأعصاب)؟	نعم	لا
37	هل في الغالب لا تتحدث عندما تكون بين مجموعة من الناس؟	نعم	لا
38	هل تتفاخر قليلا بنفسك من حين إلى آخر؟	نعم	لا
39	هل تستطيع بسهولة إدخال البهجة والسرور على جلسة مملة؟	نعم	لا
40	هل حدث وأن قلت شيئًا سيئاً أو فضيعاً عن شخص ما؟	نعم	لا
41	هل تحب أن تقول نُكتاً وحكايات مضحكة لأصدقائك؟	نعم	لا
42	هل معظم الأشياء لها طعم واحد بالنسبة إليك؟	نعم	لا
43	عندما كنت طفلا، هل حدث مرة أن كنت غير مؤدب مع والديك؟	نعم	لا
44	هل تحب الاختلاط بالناس؟	نعم	لا
45	هل يقلقك أن تعرف أن هناك أخطاء في عملك؟	نعم	لا
46	هل تعاني من قلة النوم (الأرق)؟	نعم	لا
47	هل قال الناس أنك أحيانا تتصرف بتهور؟	نعم	لا
48	هل تغسل يديك دائما قبل تناول الطعام؟	نعم	لا
49	هل لديك تقريبا في معظم الأحيان إجابة سريعة عندما يكلمك الآخرون؟	نعم	لا
50	هل تفضل أن تصل قبل الموعد المحدد بوقت كافٍ؟	نعم	لا
51	هل تشعر غالبا بالتعب والفتور دون أن يكون هناك سبب ؟	نعم	لا
52	هل حدث وأن غششت في لعبة؟	نعم	لا
53	هل تحب القيام بالأعمال والأنشطة التي تتطلب السرعة في الحركة؟	نعم	لا

54	في أغلب المواقف، هل تتخذ قراراتك بصورة مفاجئة من دون تخطيط؟	نعم	لا
55	هل تشعر في الغالب بأن الحياة مملة جداً؟	نعم	لا
56	هل حدث مرة استغللت فيها شخصاً ما؟	نعم	لا
57	هل هناك عدد من الناس يحاولون تجنبك؟	نعم	لا
58	هل تمنيت يوما أن تموت؟	نعم	لا
59	هل ستدفع ثمن التذاكر (أو أيه رسوم أخرى) إذا كنت متأكداً بأنه لن يعرف أحد هل دفعت أم لا؟	نعم	لا
60	هل تستطيع أن تطيل من وقت الجلسات مع الأصدقاء لأنك قادر على المحافظة على جو المرح والبهجة فيها؟	نعم	لا
61	هل تحاول أن لا تكون وقحاً مع الناس؟	نعم	لا
62	هل تقلق لفترة طويلة بعد المرور بتجربة معقدة؟	نعم	لا
63	بشكل عام، هل تفكر قبل أن تقوم بأي خطوة؟	نعم	لا
64	هل أصررْتَ يوما على أن يكون لديك أسلوب أو طريق خاص بك؟	نعم	لا
65	هل تعاني من توتر الأعصاب؟	نعم	لا
66	هل تشعر غالبا بالوحدة؟	نعم	لا
67	بشكل عام، هل تثق في أن الناس يقولون الحقيقة؟	نعم	لا
68	هل تفعل دائما ما تنصح به غيرك؟	نعم	لا
69	هل تُجرحَ مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في أعمالك عيباً أو خطأً؟	نعم	لا
70	هل اتباع القواعد الاجتماعية أفضل من اتباع أسلوبك الخاص؟	نعم	لا
71	هل حدث مرة وأن تأخرت عن موعد أو عمل؟	نعم	لا
72	هل تحب الكثير من الإثارة والصخب من حولك؟	نعم	لا

73	هل تريد أن يخاف منك الناس؟	**نعم**	**لا**
74	هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟	**نعم**	**لا**
75	هل ينظر إليك الأخرون على أنك مليء بالنشاط والحيوية؟	**نعم**	**لا**
76	هل يكذب عليك الناس كثيراً؟	**نعم**	**لا**
77	هل تعتقد بأن للفرد واجبات خاصة نحو أسرته؟	**نعم**	**لا**
78	هل لديك حساسية نحو بعض القضايا والأمور؟	**نعم**	**لا**
79	هل أنت مستعد دائما بأن تعترف بالخطأ إذا صدر منك؟	**نعم**	**لا**
80	هل تشعر بالشفقة على حيوان مدهوس؟.	**نعم**	**لا**
81	عندما تتعصب، هل تجد من الصعوبة التحكم في أعصابك؟	**نعم**	**لا**

■ **رجاءً، تأكد من أنك أجبت على جميع الأسئلة.**

ملحق (2) فقرات ومفتاح تصحيح مقياس آيزنك للشخصية المعدل

العصابية	نعم	3,7,13,16,19,26,29,33,36,46,51,55,58,62, 65,66,69,78,81
الانبساط	نعم	1,5,10,12,21,27,31,35,39,41,44,49,53,54, 60,72,75
	لا	18,24,37,47
الذهانية	نعم	22,25,28,32,42,57,73,76
	لا	2,6,8,14,45,50,61,63,67,70,77,80
المرغوبية الاجتماعية	نعم	11,17,30,48,68,79
	لا	4,9,15,20,23,34,38,40,43,52,56,59,64,71, 74